لَـعَـمْـرِي لَـسَـعْـدٌ حَـيْـثُ حَـلَّـتْ دِيـارُهُ
أَحَـبُّ إِلَـيْـنَـا مِـنْـكَ فَـافَـرَسٍ حَـمِـرْ[1]
وَتَـعْـرِفُ فِـيْـهِ مِـنْ أَبِـيـهِ شَـمَـائِـلاً
وَمِـنْ خَـالِـهِ وَمِـنْ يَـزِيـدَ وَمِـنْ حُـجُـرْ
سَـمَـاحَـةَ ذَا وَبِـرَّ ذَا وَوَفَـاءَ ذَا
وَنَـائِـلَ ذَا إِذَا صَـحَـا وَإِذَا سَـكِـرْ

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ

بينما كان امرؤ القيس منطلقاً وأصحابه إلى السموأل بن عادياء اليهودي، إذا هم، في بعض الطريق، ببقرة وحشية مرمية، فلما نظر إليها أصحابه قاموا فذبحوها. وإنهم لكذلك وإذا بقناصين من بني ثعل، فقالوا لهم: من أنتم؟ فانتسبوا لهم، وإذا هم من جيران السموأل، فانصرفوا جميعاً إليه، وقال امرؤ القيس:

[من المديد]

رُبَّ رَامٍ مِـنْ بَـنِـي ثُـعَـلِ
مُـتْـلِـجٍ كَـفَّـيْـهِ فِـي قُـتَـرِهْ[2]

(١) ورد البيت في لسان العرب ٤/ ٢١٣ مادة «حمر».
«وحِمَرَ الفرس حَمَراً، فهو حَمِرٌ: سَفِقَ من أكل الشعير؛ وقيل: تغيّرت رائحة فيه منه. الليث: الحَمَر، بالتحريك، داء يعتري الدابة من كثرة الشعير فيُنتِنُ فوه، وقد حَمِرَ البِرْذَوْن يُحمرُ حَمَراً؛ وقال امرؤ القيس:
لَعَمْري! لَسَعْدُ بنُ ٱلضِّبَاب إذا غَدَا أَحبُّ إلينا مِنكَ، فافرَسٍ حِمَره
يُعيّره بالبخر، أراد: يافا فَرَسٍ حَمِرٍ، لقبه بفي فرس حمرٍ لنتن فيه.
(٢) ورد البيت في لسان العرب ١١/ ٨٤ مادة «ثعل».
«وثُعَلٌ أبو حَيّ من طيء وهو ثعلُ بن عمرو أخو نَبْهان؛ وهم الذين عَنَاهم=

عَـــــارِضٍ زَوْرَاءَ مِـــــنْ نَـــــشَـــــمِ
غَـــيْـــرِ بَـــانَـــاةٍ عَـــلَـــى وَتَـــرِهْ(١)

قَـــــدْ أَتَـــــتْـــــهُ ٱلْـــــوَحْـــــشُ وَارِدَةً
فَـــتَـــنَـــحَّـــى ٱلْـــنَّـــزْعَ فـــي يَـــسَـــرِهْ(٢)

= امرؤ القيس بقوله:

رُبَّ رَامٍ مِـــنْ بَـــنِـــي ثُـــعَـــلٍ، مُـــخْـــرِجٍ كَـــفَّـــيْـــهِ مِـــنْ سُـــتُـــرِهْ»

«التَّوْلَجُ: الكِناس الذي يلج فيه الظَّبي وغيره من الوحش» انظر لسان العرب ٢/ ٢٩١ مادة «بَلح».

«والقُتْرَة: ناموس الصائد، وقد اقتتر فيها. أبو عبيدة: القُتْرة البئر يحتفرها الصائد يكْمن فيها، وجمعها قُتَر انظر لسان العرب ٥/ ٧٢ مادة «قتر».

(١) ورد البيت في لسان العرب ١٢/ ٥٧٦ مادة «نشم».

«النشَم، بالتحريك: شجر جبلي تتخذ منه القِسِيّ، وهو من عُتُق العيدان... واحدته نَشَمَة. الأصمعي: من أشجار الجبال النَّبع والنَّشَم وغيره تتَّخذ من النَّشَم القِسِيّ؛ ومنه قول امرئ القيس:

عَـــارِضٍ زَوْرَاءَ مِـــنْ نَـــشَـــمِ، غَـــيْـــرِ بـــانـــاتٍ عـــلـــى وَتَـــرِهْ»

وأورد لسان العرب ١٤/ ٩٦ مادة «بني» البيت أيضاً.

«والبانية من القِسِيّ: التي لَصِقَ وترها بكبدها حتى كاد ينقطع وترها في بطنها من لصوقه بها. وهو عيب، وهي الباناة، طائية.

.. ورجل باناةٌ: مُنْحَنٍ على وِتره عند الرمْي؛ قال امرؤ القيس:

عَـــارِضٍ زَوْرَاءَ مِـــنْ نَـــشَـــمٍ، غَـــيْـــرَ بـــانـــاةٍ عـــلـــى وَتَـــرِهْ»

زوراء: عوجاء في التواء.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ١٥/ ٢٧١ مادة «متا».

«ومَتَوْت الحبلَ وغيرَه مَتْواً وَمَتَيْتُهُ: مددْتُه؛ قال امرؤ القيس:

فَـــأَتَـــتْـــهُ ٱلْـــوحـــشُ وارِدَةً، فَـــتَـــمَـــنَّـــى الـــنـــزْعَ مِـــنْ قِـــسَـــرِهْ

فكأنه في الأصل فتتَّت فقلبت إحدى التاءات ياء، والأصل فيه متّ بمعنى قطَّ ومَدَّ بالدال. والتميِّ في نزع القوس. مَدُّ الصُّلب».

فَـــرَمَـــاهَـــا فـــي فَـــرَائِـــصِـــهَـــا
بِـــإِزَاءِ ٱلْـــحَـــوْضِ أَوْ عُـــقَـــرِهْ[١]

بِـــرَهِـــيـــشٍ مِـــنْ كِـــنَـــانَـــتِـــهِ
كَـــتَـــلَـــظِّـــي ٱلْـــجَـــمْـــرِ فـــي شَـــرَرِهْ[٢]

---

(١) ورد البيت في لسان العرب ٤/ ٥٩٦ مادة «عقر».
«والعَقِرة: الناقة التي لا تشرب إلّا من العُقْر، والأَزيَّة: التي لا تشرب إلا من الإزاء؛ ووصف امرؤ القيس صائداً حاذقاً بالرمي يصيب المقاتل:

فَـرَمَـاهَـا فـي فـرائِـصِـهـا بـإزاءِ ٱلْـحَـوْضِ، أو عُـقُـرِهْ

والفرائص: جمع فريصة، وهي اللحمة التي تُرْعَدُ من الدابة عند مرجع الكتف تتّصل بالفؤاد. وإزاءُ الحوض: مُهراق الدّلْو ومَصبُّها من الحوض».
وأورد لسان العرب ١٤/ ٣٣ مادة «أزا» البيت أيضاً.
«قال أبو زيد: آزَيتُ الحوضَ إيزاءً على أفعَلْتُ، وأَزَّيْتُ الحوض تَأْزِيةً وتَوْزِيئاً: جعلت له إزاءً، وهو أن يوضع على فمه حجر أو جُلَّةٌ أو نحو ذلك. قال أبو زيد: هو صخرة أو ما جَعَلْت وقايةً على مصبّ الماء حين يُفرَّغ الماء؛ قال امرؤ القيس:

فَـرَمَـاهَـا فـي مَـرَابِـضِـهـا بـإزاء ٱلْـحَـوْضِ أو عُـقُـرِهْ

وآزاه: صبَّ الماء من إزائه».

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٦/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ مادة «رهش».
«والرَّهِيش: الدقيق من الأشياء. والرَّهيش: النصل الدقيق. ونصل رَهِيش: حديد؛ قال امرؤ القيس:

بِـرَهِـيْـشٍ مِـنْ كِـنَـانَـتِـهِ، كَـتَـلَـظِّـي ٱلْـجَـمْـر فـي شَـرَرِهْ

قال أبو حنيفة: إذا انشق رِصافُ السهم فإن بعض الرواة زعم أنه يقال له سهم رَهِيش؛ وبهِ فُسِّر الرهيش من قول امرئ القيس: بِرَهِيْشٍ من كِنانتِهِ..».

رَاشَـــهُ مِـــنْ رِيْـــشِ نَـــاهِـــضَـــةٍ
ثُـــمَّ أَمْـــهَـــاهُ عَـــلَـــى حَـــجَـــرِهْ[١]

فَـــهْـــوَ لَا تَـــنْـــمِـــي رَمِـــيَّـــتُـــهُ
مَـــا لَـــهُ لَا عُـــدَّ مِـــنْ نَـــفَـــرِهْ[٢]

---

(١) ورد البيت في لسان العرب ١/ ٣٥٢ مادة «خشب».
«والمَهْوُ: الرقيق الشفرتين. قال ابن جني: فهو عندي مقلوب من مَوْهٍ، لأنه من الماء الذي لامه هاء بدليل قولهم في جمعه: أمْواهٌ. والمعنى فيه: أنه أُرِقَّ، حتى صار كالماء في رقته. قال: وكان أبو علي الفارسي يرى أن أمْهاه، من قول امرئ القيس:

رَاشَـــهُ مِـــنْ رِيـــشِ نـــاهِـــضَـــةٍ ثُـــمَّ أمـــهـــاهُ عـــلـــى حَـــجَـــرِهْ

قال: أصله أَمْوَهَهُ، ثم قدّم اللام وأخّر العين أي أرقّه كرقّة الماء».
وأورد لسان العرب ١٥/ ٢٩٨ مادة «مها» البيت أيضاً.
«وأمْهَى الحديدة: سقاها الماء وأحدّها؛ قال امرؤ القيس:

رَاشَـــهُ مِـــنْ ريـــش نـــاهِـــضَـــةٍ ثـــمَّ أُمْـــهـــاهُ عـــلـــى حَـــجَـــرِهْ

وأمهى النصل على السِّنان إذا أحدَّه ورقَّعَهُ. والمهي: ترقيق الشفرة».
ورد البيت في: المنصف، لابن جني ٢/ ١٥٠.
(٢) ورد البيت في لسان العرب ١٥/ ٣٤٣ مادة «نمي».
«وأنميْتُ الصيد فنَمى يَنْمى: وذلك أن ترميه فتصيبه ويذهب عنك فيموت بعدما يغيب، ونمى هو؛ قال امرؤ القيس:

فـــهـــو لا تَـــنْـــمِـــي رَمِـــيَّـــتُـــهُ، مـــالـــه؟ لا عُـــدَّ مِـــنْ نَـــفَـــرِهْ

ورميت الصيدَ فأَنْمَيْته إذا غاب عنك ثم مات».
وأورد لسان العرب ٥/ ٢٢٦ مادة «نفر» البيت أيضاً.
«وقال الفراء: نَفَرة الرجل ونَفَرهُ رَهْطُه؛ قال امرؤ القيس يصف رجلاً بجَوْدَة الرمي:

فَـــهْـــوَ لا تَـــنْـــمِـــي رَمِـــيَّـــتُـــهُ، مـــالـــهُ؟ لا عُـــدَّ مِـــنْ نَـــفَـــرِهْ

فدعا عليه وهو يمدحه..».

مُـطْـعَـمٌ لِـلـصَّـيْـدِ لَـيْـسَ لَـهُ
غَـيْـرَهَـا كَـسْـبٌ عَـلـى كِـبَـرِهْ[١]
وَخَـلِـيـلٍ قَـدْ أُفَـارِقُـهُ
ثُـمَّ لَا أَبْـكِـي عَـلَـى أَثَـرِهْ
وَٱبْـنِ عَـمٍّ قَـدْ تَـرَكْـتُ لَـهُ
صَـفْـوَ مَـاءِ ٱلْـحَـوْضِ عَـنْ كَـدَرِهْ
وَحَـدِيـثُ ٱلـرَّكْـبِ يَـوْمَ هُـنَـاً
وَحَـدِيْـثٌ مَـا عَـلَـى قِـصَـرِهْ[٢]
وَٱبْـنُ عَـمٍّ قَـدْ فُـجِـعْـتُ بِـهِ
مِـثْـلِ ضَـوْءِ ٱلْـبَـدْرِ فِـي غُـرَرِهْ

---

(١) ورد البيت في لسان العرب ١٢/ ٣٦٧ مادة «طعم».
«ويقال: فلانٌ مُطْعَمٌ للصيد ومُطْعَمُ الصيْد إذا كان مرزوقاً منه؛ ومنه قول امرئ القيس:
مُـطْـعَـمٌ لِـلـصَّـيْـدِ، لـيـس لـه غـيـرَهـا كَـسْـبٌ، عـلـى كِـبَـرِهْ
(٢) ورد صدر البيت في لسان العرب ١٥/ ٤٨٣ مادة «هنا» «قوله: يومَ هنا هو كقولك يومَ الأول؛ قال ابن بري في قول امرئ القيس:
وَحَـدِيـثُ ٱلـرَّكْـبِ يَـوْمَ هُـنَـا
قال: هُنا اسم موضع غير معروف لأنه ليس في الأجناس معروفاً». وأورد لسان العرب ١٥/ ٤٨٥ مادة «هنا» البيت أيضاً.
«وهُنا: اللَّهْوُ واللعب، هو مَعْرِفة؛ وأنشد الأَصمعي لامرئ القيس:
وَحَـدِيْـثُ ٱلـرَّكْـبِ يَـوْمَ هُـنَـا وَحَـدِيْـثٌ مَّـا عـلـى قِـصَـرِهْ»